

المغرب في ترتيب المعرب

النكاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزوج . وايضاً فالمعنى لا يقوى عليه لأنه يصير إلى معنى : الزاني لا يزني إلا بزانيةٍ وهذا ليس فيه طائل وعن بعضهم : إنها منسوخة بقوله : (وأنكحوا الأيامى منكم) وقوله : (حتى تنكح زوجاً غيره) أي تتزوج . وقوله : " النكاح : الضم " مجازاً أيضاً إلا ان هذا من باب تسمية المسبب باسم السببِ والأول على العكس . ومما استشهدوا به قولُ المتنبي : . (أنكحتُ صُمَّ حَماها خُفَّ بَعَمَلَةٍ . . . تغشَمَرتُ بي إليك السهلَ والجيلا) . يقال : " أنكحوا الحصا أخفافَ الإبل " إذا ساروا و " اليَعَمَلَةُ " : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل . و " التغشَمُرُ " : الأخذ قهراً . يعني أخذتُ بي في طُرُق السهولة والحُزونة .

ويقال : .

(نكحَ) الرجلُ و (نكحت) المرأةُ من بابِ ضربٍ و (أنكحها) وليُّها وفي المثل : " أنكحنا الفَرا فسرى " قاله رجلٌ لأمرأته حين خطبَ إليه ابنته رجلٌ وابتى ان يزوجه إياها ورضيت الأم بتزويجه فغلبتِ الأبَ حتى زوّجتُ إِيَّاه بكرههٍ منه وقال : " أنكحنا الفَرا فسرى " ثم اساء الزوجُ العِشْرَةَ فطلَّ قها . يُضرب في التحذير من العاقبة . وإنما فلَّابِ الهمزة الفاءَ للزَّواج . والفَرا في الأصل : الحمارُ الوحشيُّ . فاستعاره للرجل استخفافاً به